

وقفه وداع^(١)

لعدنان مردم بك

أي سرّ هنك الدمع لنا يوم الوداع
أيقظ الكاشع ما أبدت من فرط التبايع
حين للذكرى على العيينين فيض من شعاع
ولغرب العين من نا ر الأمل سبق اندفاع

عصف الرجد فريع القلب من هول الوداع
فلنصّات النوى في السحدر عضات السباع
يتلوى جامع الأمواه غيظاً كالأفاعي
وله وب اندفاع وله قبض ارتجاع
ونحيي لهم من أشجانه شلو صراع

بُدّت الأيدي إلى الأعناق من فرط اوتياح
والثقى ثمر بنثر وذراع بذراع
وهوى الرأس على السا عد من عبء اضطلاع
حين للأشواق في الأكباد نيران اندلاع

يوم راحت نصف البسن وتبكي من هلاع
فالتقى القفران منا واعتقنا لرماع
كنا قبلتها أو رى الأمل ناوالتبايع
حين للأشواق في الأكباد نيران اندلاع
أي سرّ هنك الدمع لنا يوم الوداع

دمشق